الآراء الواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها ، وقد لا تتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

الكيانات السياسية والمعاطف الماكرة

مهدي النجار
كاتب

باتت علاقة الكيانات السياسية بالمسألة الدينية من المسائل الشائكة والعسيرة حيث سيظل العالم الاسلامي يتخبط في ظلالها ولا يتمكن من احراز اي خطوة الى الامام في سبيل دخوله مضمار الحداثة العالمية ، ولان الكيانات السياسية لا تتمكن كما يبدو من ارضاء الجماهير او كسبها لتجمعاتها الا تحت هذه المعاطف الماكرة، المعاطف التى تؤكد المرة تلو المرة بانها اسلامية وبرامجها نابعة من النصوص التاسيسية المقدسة ولا سبيل الى التسليم بابتعاد النص عن الواقع ، وانه ينبغي تغيير هذا الواقع والرجوع به الى عهد السلف الصالح ، ولا يجوز فهم النص فهما تاريخيا حتى تعود المواءمة بينه وبين الواقع ، مثل هذا التصور يهدر البعد التاريخي ويلغي الفهم الانساني المتعدد للنصوص لان النص (حمال اوجه)كما يصف الامام علي عليه السلام النص القرآني ويوضح ذلك بشرحه المشهور عن القرآن الكريم "انما هو خط مسطور بين دفتين لا ينطق ، انما يتكلم به الرجال " (الطبري / تاريخ الرسل والملوك ج/٥) ، لذا نرى عمليا سعي هذه الكيانات الى تكفير بعضها البعض واراقة دماء الاخر وتمزيق الانسجة الاجتماعية من خلال التعصب والنعرات الطائفية والزعم بامتلاك الحقيقة الدينية ومن ورائها الاجتماعية والسياسية والثقافية والفكرية اضافة الى نقص مكونات ثقافتها الى الشروط الحضارية الاساسية للانخراط في عالم التحضر ، ومن هذه الشروط الاساسية قبول الاخر وهضم مبدأ التسامح بمعناه الحديث، بمعنى الاعتراف الكلي بالاخر كخيار وجودي في اطار مبدأ ما نسميه بحق الاختيار وحقيقة التعددية البشرية ، اي تقبل الاخرين كما هم وان من حقهم (كما هو حقي)ان يعتنقوا ما يشاءون من الاديان وينتمون الى ما يريدون من المذاهب ، التسامح بمفهومه الحديث يعني اولا واخيرا الاعتراف بالآخر والتعايش والتحاور معه على اساس حرية المعتقد وحرية الراي وحرية التعبير لكي يتمتع جميع البشر بحقوق انسانية متساوية من حيث هم بشر ليس الا . الشيء الاهم الذي يتناقض مع الفهم الحديث للتسامح هو ان تزعم كل واحدة من هذه الكيانات بانها هي المكون الاجتماعي الاوحد الصحيح والصالح لقيادة الامة والمجتمع وتحتكر فهم النصوص التاسيسية وتاويلها ومن ثم تعادي التعددية الفكرية والسياسية وبهذا المعنى يشير سيد قطب :" بان هناك حزباً واحداً لله لا يتعدد واحزاباً اخرى كلها للشيطان والطاغوت "(معالم في الطريق) .

واذا كان خطاب هذه الكيانات يستهدف في ظاهره القضاء على تحكم البشر واستبدادهم واستعبادهم لبعضهم البعض فانه ينتهي على المستوى التطبيقي الى تحكيم بشر من نوع خاص ، يزعمون لانفسهم حق فهم النصوص وشرحها وتفسيرها وتاويلها، وانهم وحدهم ينوبون عن الله وينطقون باسمه ، وبالتالي تنصب هذه الكيانات قياداتها اميرة على الجماعة والناطقة الوحيدة باسم الرب في حين تؤكد النصوص الدينية بانّ جلّ وعلا لم يخول احدا (مهما كان) من البشر نائباعن نفسه اوناطقا باسمه ، ولم يمنح لاحد صلاحية محاكمة الناس وتكفيرهم فهو القائل سبحانه وتعالى : "فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب " الرعد :٤٠ . هذا نص واضح لا عسر فيه ولا فيه تاويل ، يفصل بين الوظيفة النبوية والقدرة الالهية ، فاذا كان عزّ وجل نفسه لا يخول حبيبه المصطفى صلاحية الحساب والعقاب ولا يمنحه سوى صلاحية التبشير والتبليغ والتذكير ، فكيف مع بقية البشر وخاصة اولئك المنضوين تحت تجمعات سياسية يسمون انفسهم "احزاب الله "؟!!

لم يعد مقنعا وذات حجة وبرهان هذا الشعار التبسيطي : "الاسلام هو الحل "الذي تتبناه علانية او سرا معظم الكيانات السياسية الدينية، وتحاول به وعن طريقه كسب رضا الجماهير وايهامها واغرائها عاطفيا بصحته وانه الحل الوحيد لاخراجها من بؤسها وتمزق هوياتها وضياعها واستلابها على كل الصعد، وان نجحت بذلك(وهي فعلا نجحت لاسباب تتعلق بالوعي الاجتماعي المتردي) فانما تتحمل (خاصة تلك التي وصلت للامساك بالسلطة) على عاتقها مسؤولية ما آلت اليه اوضاع الناس في المجتمعات الاسلامية من اندحار مرير وضعضعة هائلة لكل المكونات الثقافية والاقتصادية والتنموية والسياسية وطردها خارج نطاق حضارة الالفية الثالثة التي تزدهر بها مجتمعات المعمورة وتحقق المزيد من المكتسبات سواء على مستوى الازدهار الاقتصادي والرفاه المعيشي او مستوى حقوق الانسان والحريات وتداول السلطة ديمقراطيا في حين ظلت مجتمعات "الاسلام هو الحل " تنخرها الفاقة المعيشية والاستبداد السياسي وغياب الحريات والتصادم الاجتماعي.

لذا من الراهنيات الشديدة والملحة ان تراجع الكيانات السياسية الدينية لنفسها ولتاريخها مراجعة نقدية صارمة والاعتراف بوجود اكثر من مرجعية غيراسلامية ،مرجعيات مدنية انسانية نشات وتطورت وفق الحاجات التاريخية البشرية ثم الاخذ بالصالح من مباديء هذه المرجعيات واستنباتها في بيئة المجتمعات الاسلامية وفق المبدا الذي جاء به الحديث الشريف : "انتم اعلم بشؤون دنياكم " هذه المراجعة النقدية الصعبة لذات الكيانات السياسية الدينية تتطلب اول ما تتطلب خطوة شجاعة وحاسمة مفادها خلع المعاطف المقدسة ورمي عصا العصمة التي تتوكأ عليها حتى لا يتشابه على الناس الخيط الابيض من الخيط الاسود ، ولكي لا تستمر مكيدة رفع المصاحف على أسنة السيوف ينبغي التخلي عن اضفاء المواصفات والشرعيات الدينية على الكيانات السياسية بل الاجدراعتبارها كيانات سياسية ومدنية تسعى الى تطوير المجتمع ونقله الى الحالة المتحضرة بما فيها من رفاه معيشي وعدالة اجتماعية ومن احترام للانسان وحريته ورد الاعتبار للعقل واعتماد الحجج والبراهين للحوار مع الاخر وجعل الدين رافدا عظيما لرقي حياة الفرد والمجتمع بما فيه من روحانيات رائعة تنزه الانسان من المآرب الدنيئة والاغراض الدنيوية الرديئة وبما فيه من نصوص كونية توجه الحياة نحو الفلاح .

ضمان الحريات وبناء مجتمع مدني سليم

طارق مهدي الشمري
قانوني

لقد عانى الشعب العراقي بمختلف شرائحه شتى أنواع الظلم والاضطهاد إبان العهود السابقة وبالأخص إنعدام الحريات ومصادرة الرأي الآخر وارغام الجميع على السير في الطريق الذي اختطته السلطة الحاكمة ومع ذلك لم تخلُ الساحة العراقية من المعارضة الداخلية السرية ممن وضعوا ارواحهم على اكفهم دون خشية من العواقب لان طريق الحرية ليس معبداً بالزهور والرياحين وإنما ثمنه غال ،ثمنه السجون والمعتقلات والتعذيب والتشريد وأعلى ثمن له هو الاستشهاد في سبيل المبادئ والوطن .

لذا علينا بشكل مبسط معرفة معنى الحرية ووضع الضوابط والأطر الصحيحة ، فهي تبدأ بتوعية المواطن معنى (المواطنة الصالحة) حيث أن العراق وطن لكل العراقيين بغض النظر عن الجنس أو القومية أو العرق أو المذهب ،وطن لجميع أطياف الشعب العراقي.

فكل من عاش فيه له الحق في التمتع بخيراته أي له حق يكفله له القانون وهو التساوي بالحقوق وفي نفس الوقت عليه واجبات يجب القيام بها وأولى تلك الواجبات هو الدفاع عن الوطن وشعبه وكذلك المحافظة على ثرواته بما في ذلك المال العام والثروات الطبيعية حيث انها هي ملك لكل عراقي حالياً وملك للاجيال القادمة مستقبلاً فهي بحكم الامانة في أعناق الجميع وعليهم عدم خيانة هذه الامانة أو التفريط بها وعدم السماح للغير بأن يستحوذ عليها، وكذلك المال العام لان المال العام هو ملك الشعب فعلى كل عراقي المحافظة عليه وصيانته لانه عائد له مثل أثاث بيته لذا فأن تعميق شعور المواطنة لدى كل عراقي حيث أنه إذا شعر الفرد بمواطنته العراقية يكون قد عرف أن له حقوقا وعليه واجبات فعند ذلك سنضع الخطوة الاولى الصحيحة في طريق الحرية وكيف نتصرف في الحدود المسموح بها في مفهوم الحرية لان الحرية لا تعني االفوضوية لأن الحرية لها حدود وحرية الفرد تقف عند حرية الفرد الاخر أي تقف عند حرية الاخرين ومن دون المساس بحرية الاخرين ونحن كمجتمع عراقي لدينا ثوابت معينة أعتاد عليها الجميع وعلينا احترامها فالأسلام دين الغالبية العظمى من أبناء الشعب العراقي وكذلك احترام الأديان الاخرى لجميع الطوائف المتأخية بالعراق لذلك لايحق لأحد بأسم الحرية الطعن في هذه المعتقدات الدينية بحجة حرية الرأي وعلى سبيل المثال (الشرف) فهو من الأمور الأخلاقية المتوارثة في العراق فمن غير المقبول باسم الحرية (الدعوة للاباحية).

كذلك فأن العراق الان في ظل مجتمع مدني وقوانين مدنية وضعية لذلك لايحق للاحزاب الدينية تطبيق أيديولوجياتها على الشارع العراقي لاننا لسنا في ظل حكم ديني وأن ذلك يمثل أعتداء على حرية الاخرين وخرقا لقانون الدولة .والان بعد أن أوضحنا بشكل موجز معنى الحرية علينا الولوج في الطريق المؤدي لحكم الشعب الا وهو (الديمقراطية).

الديمقراطية هي حكم الشعب، والسلطة الشعبية ومفهومها يتركز في مبدأ السيادة الشعبية وأساسها الحرية والتخويل وممكن أن نطلق عليها الديمقراطية الشعبية وعلينا في العراق أن نهيئ أجواء مناسبة كي نصل الى الديمقراطية ومن أولى تلك الاجواء بأن يكون المواطن حراً في أختياره وعلى المواطن احترام الرأي الاخر، والتعامل يكون بكل شفافية وبعيداً عن الانفعالات العاطفية وإيمان الجميع بمبدأ تداول السلطة بالطرق السلمية وتعاون الجميع في القضاء على الامية والجهل وكذلك التسامح الديني بين مختلف الطوائف ورفع الارهاب الفكري الذي يمارس من قبل بعض الجهات السياسية وأعادة الثقة بين جميع مكونات الشعب العراقي وإشعار الجميع بأن التهميش لأي فئة عرقية غير وارد في ظل النظام الجديد وذلك بموجب نصوص يتضمنها الدستور تحفظ للجميع حقوقهم وأن المحكمة الدستورية هي الفيصل العادل لضمان تلك الحقوق أذا ما انتهكت من قبل السلطة الحاكمة .بعد أن أوضحنا اللبنات الاساسية لبناء مجتمع حر وبذلك نوجز ماهو المجتمع المدني ومؤسساته لكون هذا التعبير في ظل الديمقراطية يتردد في كل مكان وباختصار فالمقصود بها المؤسسات غير الحكومية التطوعية التي هدفها خدمة الصالح العام إذ هي الركائز لبناء أي مجتمع مدني فمتى ماكانت هذه الركائز معافاة وسليمة نكون قد بنينا مجتمعاً مدنياً سليماًعند ذلك تنمو الحريات وتزدهر في ظل هذا المجتمع المدني ولكن هذه الحريات يجب ان تكون لها ضمانات لحمايتها واستمرار ديمومتها وهذه الضمانات هي :

١- وجود دستور دائم يضمن الحريات العامة والخاصة

٢- وجود محكمة دستورية عليا كسلطة رقابية على القوانين الصادرة من السلطة التشريعية ومدى انسجامها مع أحكام الدستور

٣- وجود صحافة حرة وغير مسيسة تكون عيناً رقابية على أداء السلطة التنفيذية

٤- وجود برلمان (منتخب ديمقراطياً) وممثلاً حقيقياًللشعب

٥- نص دستوري يحمي مؤسسات المجتمع المدني من هيمنة السلطة التنفيذية عليها وأن تكون مستقلة في اتخاذ قرارها لكي تشكل رقابة شعبية وذلك بقوتها الجماهيرية .

كوريا الجنوبية تتظاهر ضد البقر

د. عبدالله المدني
اكاديمي . البحرين

مضى ذلك الزمن الذي كان فيه الكوريون الجنوبيون يخرجون إلى الشوارع بمئات الآلاف للمطالبة بالديمقراطية والحريات، فتقابلهم عصي الأنظمة الديكتاتورية العسكرية وهراوات الأمن والشرطة وخراطيم مياه الدفاع المدني بالضرب والمطاردة وإطلاق قنابل الغاز المسيلة للدموع، من دون أن يجرأ احد في وسائل الإعلام المحلية على رفع صوته.

حالة نستالوجية

فمنذ عودة الديمقراطية إلى هذه البلاد في مثل هذه الأيام قبل ٢١ عاماً، اوتحديداً في الحادي عشر من يونيو/ حزيران ١٩٨٧ بفضل تلك المظاهرة الطلابية المليونية التي أجبرت العسكر ممثلا في الديكتاتورين "تشون دو هوان" و "روه تاو وو" على القبول بدستور ديمقراطي تحت سلطة رئيس مدني ينتخب مرة كل خمسة أعوام و لفترة واحدة فقط، توارت المظاهرات الشارعية إلى الخلف، لتعود فقط في الأسبوع الماضي ولتجذب أكثر من مئة ألف مشارك من مختلف المشارب والقطاعات والأعمار والطبقات، ولكأنما حالة من النستالوجيا تلبست الشعب الكوري الجنوبي فجأة فخرج عن بكرة أبيه يحمل الشموع ويلوح باليافطات ويردد الشعارات والأغاني الوطنية، بل ويسخر أيضا من قيادته بالرسوم الكرتونية غير اللائقة على نحو ما كان دارجا في عقدي السبعينات والثمانينيات من القرن المنصرم. لكن على خلاف ما كان يجري في الماضي، جاءت تظاهرات الأسبوع الماضي ضد البقر، وتحديدا البقر الأمريكي.. نعم البقر الأمريكي الذي أعلنت إدارة الرئيس المنتخب حديثا "لي ميونغ باك" رفع حظر دام سنوات عن استيراد لحومه مؤخرا.

٥٠ دولة أوقفت استيراد لحوم الأبقار الأمريكية

والجدير بالذكر أن خمسين دولة من بينها دول حليفة للولايات المتحدة مثل كوريا الجنوبية واليابان وتايوان، كانت قد أوقفت استيراد لحوم الأبقار الأمريكية بعيد اكتشاف حالة يتيمة من حالات جنون البقر في ولاية واشنطون المتآخمة لكندا في عام ٢٠٠٣ . وعلى حين رفع بعض هذه الدول - مثل اليابان - حظرها بمجرد ظهور تقرير من منظمة الأغذية والزراعة الدولية التابعة للأمم المتحدة (الفاو) في يوليو/تموز ٢٠٠٥ يفيد بخلو الولايات المتحدة من المرض المذكور، فان دولا أخرى مثل كوريا الجنوبية أبقت على حظرها، حتى ابريل/نيسان المنصرم، حينما اعتقد الرئيس" لي ميونغ " - هكذا يبدو - أن رفع مثل هذا الحظر قد يسرع في إتمام عقد اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة ويجنبها اعتراضات الكونغرس الأمريكي. والرئيس الجديد لي ميونغ مهتم بطبيعة الحال بسرعة إنجاز هذه الاتفاقية التي ستستفيد منه بلاده كثيرا وتحقق لها مكانة اقتصادية أقوى بين القوى الصاعدة، خاصة في ظل المنافسة الإقليمية المحتدمة حاليا في الشرق الأقصى حول البروز والنفوذ والدور ومستويات المعيشة.

من رئاسة هيونداي إلى رئاسة الجمهورية

وهذا ليس بغريب على رئيس يدين بصعوده السياسي والإداري إلى عوالم الاقتصاد والبزنس والمال، بل إلى الشركات العائلية المتنفذه المعروفة باسم "جوبل" وبالذات شركة هيونداي التي كان لي ميونغ رئيسا لها في وقت من الأوقات. كما انه ليس بغريب على رئيس وصل إلى البيت الرئاسي الأزرق وفق أجندة تسعى إلى تقوية الشراكة مع الحليف الأمريكي على مختلف الصعد واتخاذ مواقف أكثر تشددا من نظام بيونغيانغ الشيوعي في الشطر الشمالي من شبه الجزيرة الكورية، أو بعبارة أخرى تبني مواقف مخالفة للرئيس السابق المنتهية ولايته حديثا " رو مو هيون" الذي كثيرا ما وصف بالرئيس ذي الميول اليسارية أو المتعاطف مع نظام بيونغيانغ، أو الرئيس الذي استغل فترة رئاسته لإنعاش وبعث الأفكار اليسارية في أوساط الطلبة والمراهقين وبالتالي خلق حالة عداء دائمة ومستمرة بين سيئول وواشنطون.

برنامج تلفزيوني يثير الهلع

قد يكون مصدر اعتراض الكوريين على قرار رئيسهم هو خوفهم من إصابتهم بالأمراض، ولا سيما بعد عرض برنامج تلفزيوني قيل فيه أن احتمالات تعرضهم للأمراض بسبب لحوم البقر المريضة هي أكثر من احتمالات إصابة أقرانهم الأوروبيين والأمريكيين انطلاقا من عوامل جينية. وفي عالم تسوده ثورة الاتصالات والمعلوماتية، وفي بلد يعتبر من كبار صناع وسائط هذه الثورة ومتداوليها، لم يكن غريبا أن تنتشر تلك المعلومة المشكوك في صحتها في كل أرجاء البلاد انتشار النار في الهشيم، وان تصل إلى كل مواطن فيساهم الأخير بدوره في نشرها تحت يافطة " أن الرئيس لا يكترث بصحة المواطن ولا تهمه سلامته" أو يافطة " أن ما يكترث له الرئيس هو رضا الأمريكان فحسب". والمواطن الكوري، مثلما يعلم الذين ترددوا على هذه البلاد، يستهلك في طعامه كمية كبيرة من اللحوم –وفي المقدمة منها لحوم الأبقار– التي تعتبر هي والثوم المكونان الأساسيان لأشهر طبقين كوريين، وهما طبق بلغوغي و طبق كلبي (لا علاقة له بلحوم الكلاب التي يتناولها الكوريون أيضا)، بدليل أن كوريا الجنوبية كانت قبل وقف استيراد اللحوم الأمريكية ثالث اكبر زبون لهذه اللحوم على مستوى العالم.

غير أن مراقبين كثر لهم رأي آخر، هو أن عوامل أخرى ساهمت في خروج الحشد الجماهيري الضخم إلى الشوارع وبتلك الصورة التي غابت عن المشهد الكوري منذ زمن طويل، وبل والتي ربما أيضا ذكرت الرئيس لي ميونغ بتظاهرات كان هو وزملاؤه وقودها زمن حكم العسكر.

وطبقا لهؤلاء، فانه لو كان الأمر مقتصرا على الانزعاج من قرار حكومي بشأن لحوم الأبقار، لما شهدت سيئول تظاهرة بذلك الحجم والتنظيم، ولما فضل الكثيرون الخروج مباشرة من مصانعهم ومدارسهم و مكاتبهم بعد دوام يوم شاق إلى الشارع. إذن ، فلا بد أن هناك عوامل أخرى دفعتهم إلى ذلك.

عوامل عديدة ساهمت في ضخامة التظاهرات

ولمعرفة تلك العوامل من الضروري تأمل من كان وقودا للتظاهرة أو مشاركا فيها. لكن قبل ذلك لا بد من الإشارة إلى أن التظاهرة الشارعية الضخمة التي لم تشهد سيئول مثيلا لها منذ عودة الديمقراطية، لم تكن وليدة لحظتها، فقد بدأت صغيرة ومتواضعة قبل ٤٠ يوما في أواسط البلاد ثم كبرت تدريجيا مثل كرة الجليد، أما وقودها فقد كان الطلبة المستاءون من السياسات التعليمية التي يرون أنها توضع من دون أن يكون لهم دور في رسمها، أو الشباب اليساري المراهق والمفتون بالإيديولوجيات التي انتعشت في عصر الرئيس السابق، أو ربات البيوت اللواتي اكتوين بموجة الغلاء وارتفاع أسعار الطاقة، أو أنصار أحزاب المعارضة الذين فشل مرشحوهم في الوصول إلى البيت الأزرق، أو العمال الذين يعادون تقليديا رجال الأعمال ويتهمونهم بالجشع والاستغلال والهيمنة والفساد، ولا سيما إذا كانوا من الشركات العائلية العملاقة (جوبل) التي يصر الرئيس الحالي على دعمها برغم ظهور بعض أوجه الفساد فيها، أو الكوريون المعادون للأمريكيين أو أي شيء يستورد من الولايات المتحدة أو يحقق لها ربحا.

١٠٧ أيام غير كافية للحكم على سياسات الرئيس

وفي مواجهة هذه الحرب المستعرة من كل صوب ضد رجل لم يمض عليه في سدة الرئاسة سوى ١٠٧ أيام، أي لم تختبر سياساته بالقدر اللازم ، حاول الرئيس لي ميونغ إيجاد مخرج يمتص به غضب الشارع الذي أوصل شعبيته إلى ما دون ٢٠ بالمئة (أي إلى أدنى مستوى تصل إليه شعبية رئيس كوري جنوبي أثناء الأشهر الثلاث الأولى من رئاسته، علما بأن هذه النسبة كانت في حالة سلفه ٤٠ بالمئة وفي حالة سلف الأخير ٦٢ بالمئة) فاهتدى إلى فكرة إرسال وفد مفاوض إلى واشنطون لإقناع الأمريكيين بأن يعلنوا من جانبهم وبصورة طوعية "حظر تصدير لحوم الأبقار التي تزيد أعمارها عن ٣٠ شهرا إلى كوريا الجنوبية" (المعروف أن الأبقار الأكبر عمرا هي مصدر اللحوم المريضة).

استقالات لم يبت فيها

غير أن هذه الفكرة لم يكن لها مفعول سحري، لاسيما وان الرئيس لم يبت في أمر استقالة حكومة رئيس الوزراء " هان سيونغ سو" أو أي من مستشاريه ممن سارعوا إلى تحمل المسؤولية وتقديم استقالاتهم على نحو ما يحدث في الديمقراطيات العريقة. فقوى كثيرة لا تثق في ما تقوله الإدارة الأمريكية أو ما تتخذه من مواقف، إما انطلاقا من عدم ثقتها في الأمريكيين عموما أو انطلاقا من خلفية عداء إيديولوجي، وإما انطلاقا من موقف مسبق من إدارة الرئيس جورج دبليو بوش تحديدا.

الرئيس لن يرضخ لمطالب الشارع

وليس هناك ما يشير إلى أن الرئيس المنتخب ديمقراطيا سوف يرضخ بسهولة للشارع الذي جاء به إلى السلطة بتخويل شعبي عارم (الفارق بينه وبين اقرب منافسيه كان في حدود خمسة ملايين صوت) في ديسمبر/ كانون الأول الماضي في واحدة من أكثر الانتخابات نزاهة في تاريخ كوريا الجنوبية. فالصفة التي تسبق اسمه هو " البلدوزر"، كناية عن تغلبه على المصاعب، وجسارته، وإرادته الحديدية، في تحقيق ما يريد. وبتلك الإرادة خاض ذات مرة معركة التفوق الصناعي والاقتصادي على الصين، فنجح فيها ونال ثقة رؤسائه. وبتلك الإرادة أيضا دخل معركة الانتخابات الرئاسية الماضية، فنال فيها من الأصوات ما لم ينله احد من أسلافه. وبتلك الإرادة يحاول اليوم أن يثبت أن الديمقراطية ليست أداة للكسل والشغب والجمود والتخريب أو التنفيس عن عواطف مكتوبة ضد الساسة، وإنما وسيلة للبناء والتقدم والاندفاع إلى الأمام على نحو ما فعله - في ظل ظروف وأوضاع مختلفة ونظام سياسي مناقض –عمه (والد زوجته) الجنرال "بارك تشونغ هو" الذي يوصف بباني المعجزة الكورية الجنوبية والذي قتله رجال مخابراته بدم بارد في أكتوبر / تشرين الأول ١٩٧٩ .

مسألة سيحتار العلماء فيها

يقول الصحفي الأمريكي " دونالد كيرك" الذي يكتب في الشؤون الكورية بشطريها منذ أكثر من ٣٠ عاما: "ستظل مسألة تحول لحوم الأبقار الأمريكية إلى موضوع مهدد لمسيرة الديمقراطية في كوريا الجنوبية لغزا محيرا للمؤرخين والساسة والعلماء والسيكولوجيين". فالمفترض أن تأخذ هذه المسألة طريقها كغيرها نحو البرلمان للبت فيها، طالما أننا نتحدث عن دولة ديمقراطية مستقلة السلطات. فأين حدث الخلل؟

السبب هو وزير الزراعة

وفي محاولة منه للإجابة على السؤال يقول كيرك: يبدو أن سبب المشكلة أو الورطة التي تورط بها الرئيس لي ميونغ من حيث لم يدر، هو وزير الزراعة الكوري الذي اتخذ قرارا مهما في وقت حرج وقصير للغاية هو الوقت ما بين ترك الرئيس السابق هيون لمنصبه وتولي الرئيس الجديد لمهامه، و أثناء فترة الإعداد لقمة عاجلة ما بين الأخير والرئيس جورج دبليو بوش في منتجع كامب ديفيد.

آراء وأفكار
Opinions & Ideas

ترحب آراء وافكار بمقالات الكتاب وفق الضوابط الآتية:
١ . لا يزيد عدد كلمات المقالة على ٧٠٠ كلمة
٢ . يذكر اسم الكاتب كاملا ورقم هاتفه وبلد الاقامة
٣ . ترسل المقالات على البريد الالكتروني الخاص بالصفحة:

Opinions112@yahoo.com